

غابو: — أنا لا أذهب. وهل تعرفين لماذا؟ لأن المخرجين لا يحبون ذلك. فالمخرج روي غيرا يقول إنه يكره كتاب السيناريو الذين يتطفلون في موقع التصوير، لأنهم حتى لو قاوموا إغراء التكلم وإبداء الرأي، فإن المخرج لا يتوقف عن الإحساس بنظراتهم موجهة إلى قذالسه، والإحساس بأنهم يراقبونه ويحاكمونه. ولهذا السبب يقول روي: «مؤلفاي المفضلان هما شكسبير وغابو. شكسبير لأنه ميت، وغابو لأنه يتظاهر بأنه ميت». فما أفعله أنا هو الانتظار إلى أن تنتهي الـ rushes أو النسخة الأولى لكي أبدي رأيي.

إليزابيث: — وتكون هناك أشياء تخيب ظنك بالنتائج، ولكن تكون هناك أشياء أخرى تفوق فيها المادة الفيلمية على تصوراتك، أليس كذلك؟

غابو: — حين يرى أحدنا الـ rushes فمن المحتم أن ينتقل ذهنياً إلى السيناريو، ولكنه يعرف كمحترف أن مصير السيناريو هو الانصياع، أو بكلمة أدق، الاستغراق في الفيلم. أنا أحب رؤية rushes، وخصوصاً التطلع إلى الموفيو لا، لأنني أرى أن هذه هي لحظة الحقيقة، اللحظة التي يكون فيها كل شيء جاهزاً ولكن ليس هناك أي شيء نهائي بعد، حيث ما يزال بالإمكان التصحيح والتحسين، بل واستيحاء شيء لم يكن قد لُحظ مسبقاً أو إضفاء مغزى مختلف على مشهد بكامله. فعملية المونتاج رائعة في معطيات الإبداع.

غابرييلا: — أنا أنظر بإعجاب إلى أن عدداً كبيراً من الأشخاص يضعون قواهم ومواهبهم في خدمة هدف يتجاوزهم...

غابو: — لم أكن أشكو. بل على العكس، إنني أشاطرك الرأي. وكل ما هنالك هو أنني عندما أكتب رواية، أراها كيف تمتد في زمان